
٢٠٠
حكمة قيادية ووصية إدارية
د. علي الحمادي
MR.MoHaNaD
إعداد : أ. مهند الخيري . غزة
دار ابن حزم

إصدار
مركز التفكير الإبداعي
(٦)

سلسلة
حكم ووصايا إدارية
(١)

٢٠٠
حكمة قيادية ووصية إدارية

د. علي الحمادي

دار ابن حزم

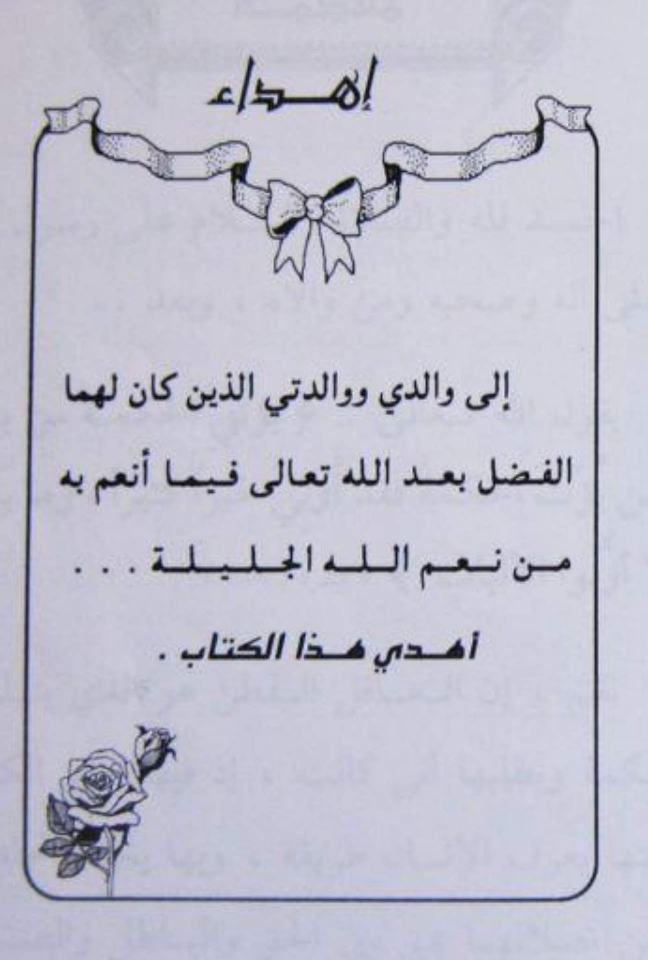
الطبعة الثانية
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

﴿ يؤتي الحكمةَ من يشاءُ
ومن يُؤْتَ الحكمة فقد
أُوتي خيراً كثيراً وما يذَّكَّرُ
إلا أولوا الألباب ﴾

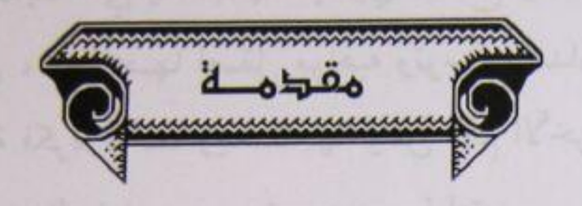
(البقرة / ٢٦٩)



إهداء

إلى والدي ووالدتي الذين كان لهما
الفضل بعد الله تعالى فيما أنعم به
من نعم الله الجليلة . . .

أهدي هذا الكتاب .



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد . .

يقول الله تعالى : ﴿ **يؤتي الحكمةَ من يشاءُ ومن يُؤْتَ الحكمةَ فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً ، وما يَذَّكَّرُ إلا أُولوا الألباب** ﴾ « البقرة / ٢٦٩ » .

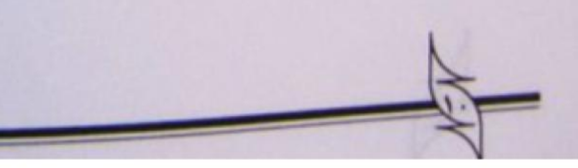
نعم ، إن العاقل الفطن هو الذي يتلمس الحكمة ويطلبها أنى كانت ، إذ فيها الخير الكثير ، فمنها يعرف الإنسان طريقة ، وبها يحدد اتجاهه ، ومن خلالها يميز بين الحق والباطل والصواب والخطأ .

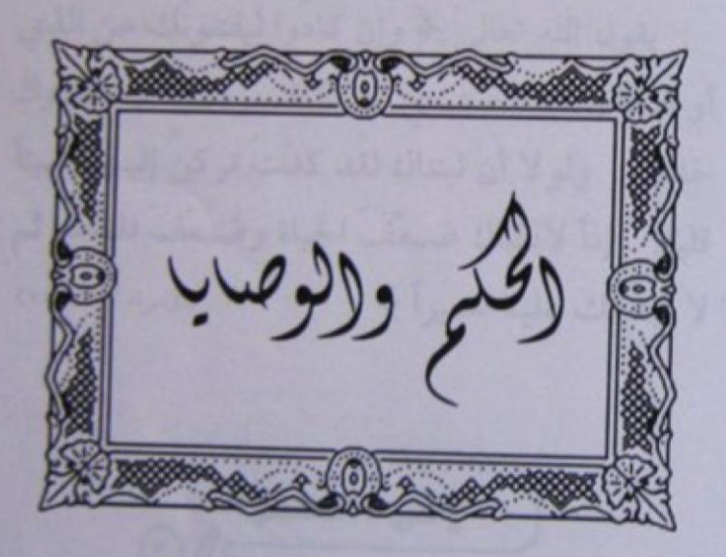
لقد حاولت أن أجمع مجموعة من الحكم والوصايا التي يحتاجها الإداري الناجح والقائد الموفق ، يحتاجها لصقل مواهبه وتوسيع مداركه وتنمية فكره ، كما ويحتاجها ليتقن فهم الآخرين وليحسن التعامل معهم وتوجيههم وقيادتهم .

هذا ، وأرجو من كل من يود قيادة الآخرين أو التأثير فيهم أن يقف عند كل حكمة ويتدبرها ويجتهد في فهم معانيها وأبعادها ومن ثم يحرص على تحويلها إلى واقع يعيشه ، وأسأل الله تعالى القبول والتوفيق والسداد .

أبو عبد الله

علي الحمادي





ثبات القادة

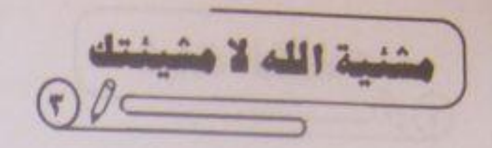
١

يقول الله تعالى: ﴿ وإن كادُوا ليفتنونَك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذاً لاتخذوك خليلا . ولولا أن ثبتناك لقد كدْتَ تركنُ إليهم شيئاً قليلا . إذاً لأذقناك ضعْفَ الحياة وضعْفَ الممات ثم لا تجدُ لك علينا نصيراً ﴾ (الإسراء/ ٧٣-٧٥)

وقل اعملوا

٢

يقول الله تعالى : ﴿ وقُلْ اعملُوا فسيرى اللهُ عملَكم ورسولُهُ والمؤمنونَ وسَتُرَدّونَ إلى عالمِ الغيبِ والشهادةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بما كنتم تعملون ﴾ (التوبة/ ١٠٥)



يقول الله تعالى : ﴿ ولا تقولَنَّ لشيءٍ إني فاعلٌ ذلك غداً إلا أنْ يشاء اللهُ واذكر ربَّك إذا نسيتَ وقلْ عسى أنْ يهدينِ ربي لأقربَ مِنْ هذَا رشداً ﴾

(الكهف/ ٢٣_ ٢٤)

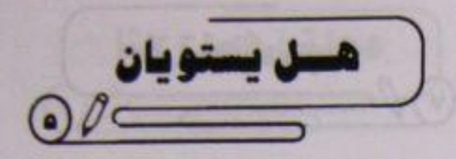
رؤية القيادة

٤

يقول الله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يمشي مُكِباً على وجهِهِ أهدى أَمَّنْ يمشي سوياً على صراطٍ مستقيم ﴾

(الملك / ٢٢)





يقول الله تعالى : ﴿ مَثَلُ الفريقين كالأعمى والأصمِّ والبصيرِ والسميعِ هلْ يستويانِ مثلاً أفلا تَذَكَّرُون ﴾

(هود/ ٢٤)

الحكمة ضالة المؤمن

٦

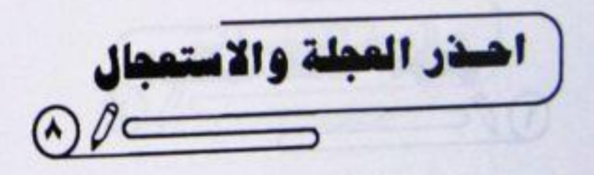
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها » .

(رواه الترمذي)



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « **ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب** » .

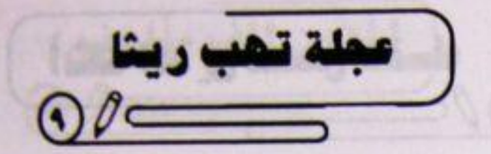
(ص.ج . ص رقم ٥٢٥١)



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « **التأني من الله والعجلة من الشيطان** » .

(حديث صحيح ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الجزء الرابع ، ١٧٩٥)



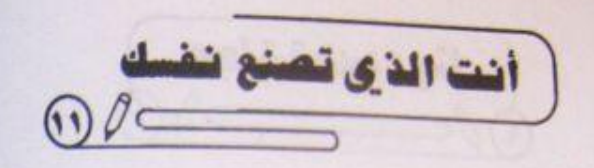


« كم من عجلة تهب ريثاً » ، « رب حثيث مكيث » ، « نريد بالمكث ما تريد بالحث » ، « وأنه لا يصلح إلا الرجل المكيث » .

إذا هبت رياحك فاغتنمها

١٠

إذا درّت نياقك فاحتلبها
فما تدري الفصيل لمن يكون
وإن هبت رياحك فاغتنمها
فإن لكل خافقة سكون
ولا تغفل عن الإحسان فيها
فما تدري السكون متى يكون
إذا ظفرت يداك فلا تقصر
فإن الدهر عادته يخون



أنت الذي تصنع نفسك ⑪

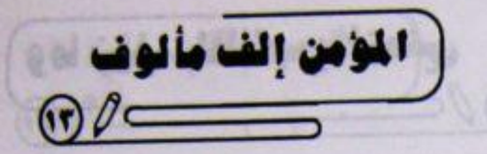
وما المرء إلا حيث يجعل نفســـه

ففي صالح الأخلاق نفسك فاجعل

بهذا يثقل الميزان ⑫

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « **أثقل شيء في مـيزان المؤمن خلق حسـن ، إن الله يبغض الفـاحش المتفحش البذيء** » .

(رواه البيهقي عن أبي الدرداء ، ص . ج . ص ، رقم ١٣٤)



المؤمن إلف مألوف ⑬

يقول الرسـول صلى الله عليه وسلم : « **أكـمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقـاً ، الموطؤن أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف** » .

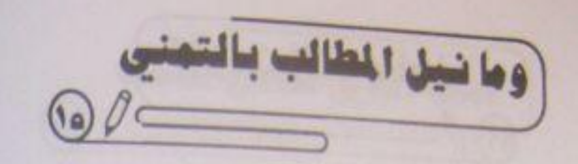
(حديث صحيح ،ص.ج.ص ،رقم ١٢٤٣)

سيئة لا تنفع معها كثرة الحسنات ⑭

« سوء الخلق سيـئة لا تنفع معها كـثرة الحسنات ، وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات » .

(يحيى بن معاذ)





وما نيل المطالب بالتمني

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال

إذا الإقدام كان لهم ركابا

فرب صغير قوم علموه

سما وحمى المسومة العرابا

وكان لقومه نفعا وفخرا

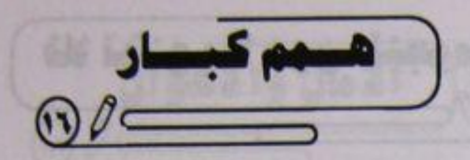
ولو تركوه كان أذى وعابا

فعلم ما استطعت لعل جيلاً

سيأتي يحدث العجب العجابا

(أحمد شوقي)





وليس الخلد مرتبة تلقى

وتؤخذ من شفاه الجاهلينا

ولكن منتهى همم كبار

إذا ذهبت مصادرها بقينا

وسر العبقرية حين يسري

فينتظم الصنائع والفنونا

وآثار الرجال إذا تناهت

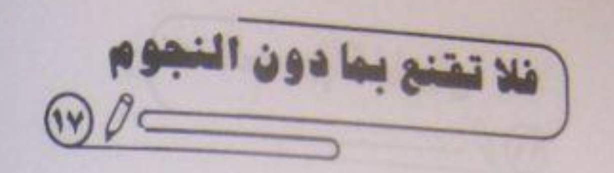
إلى التاريخ خير الحاكمينا

وأخذك من فم الدنيا ثناء

وتركك في مسامعها طنينا

(أحمد شوقي)





فلا تقنع بما دون النجوم

١٧

إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر صغير
كطعم الموت في أمر عظيم

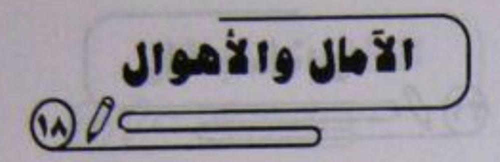
يرى الجبناء أن العجز عقل
وتلك خديعة الطبع اللئيم

وكل شجاعة في المرء تغني
ولا مثل الشجاعة في الحكيم

وكم من عائب قولاً صحيحاً
وآفته من الفهم السقيم

(المتنبي)





الآمال والأهوال

١٨

« من لم يركب الأهوال لم ينل الآمال » .

الندامة في حب السلامة

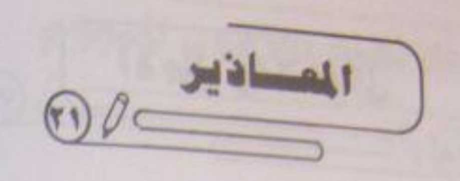
١٩

حب السلامةِ يثني عزم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسلِ

آفة المرء

٢٠

ومن آمنَ الآفات عجباً برأيه
أحاطت به الآفاتُ من حيث يجهلُ



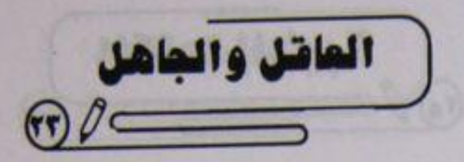
اقبل معاذير من يأتيك معتـذراً
إن برّ عندك فيما قال أو فجـــرا

فقد أجلك من أرضاك ظاهـــره
وقد أطاعك من يعصيك مستترا

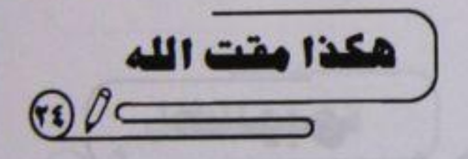


« لا يوجد في الدنيا نجاح دائم ولا فشل دائم ، كل واحد منا قادر بغـروره واستهتاره وكـسله وأنانيته أن يحـول النصـر إلى هزيمة ، وكل فـاشل يسـتطيع بإيمانه واستمراره وكفاحه وصبره أن يحول الهزيمة إلى نصر » .

(مصطفى أمين)

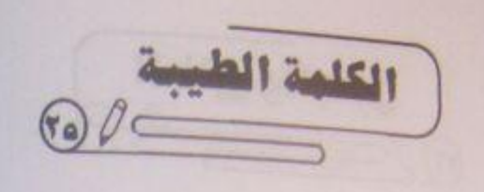


« العاقل يعـتمد على عـمله ، والجاهل يعتـمد على أمله » .



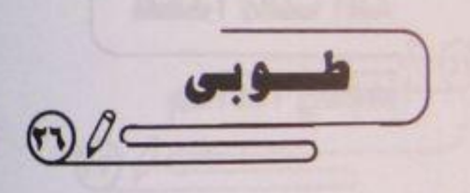
يقـول الله تعـالى : ﴿ **يا أيهـا الذين آمـنوا لم تقولون ما لا تفـعلون كبر مقتـاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون** ﴾ .

(الصف / ٢ ـ ٣)



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « **الكلمة** الطيبة صدقة » .

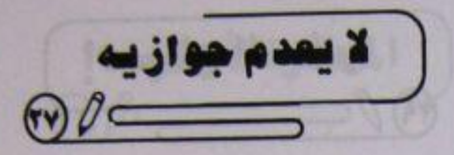
(رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة)



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « **طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته** » .

(حديث صحيح ، ص.ج.ص ، رقم ٣٨٢٤)

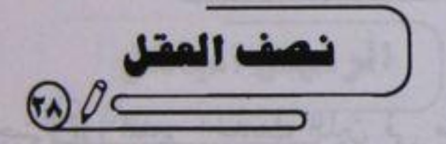




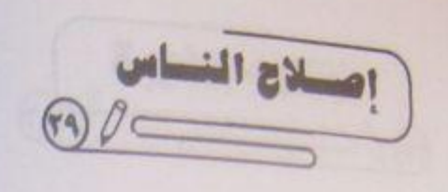
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

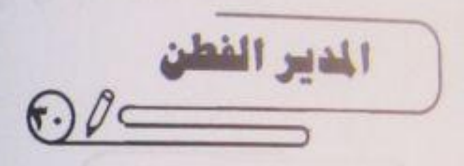
(الحطيئة)



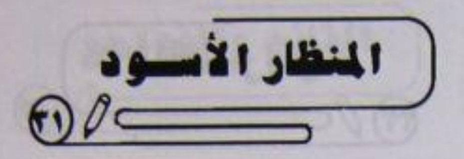
« نصف العقل مداراة الناس » .



« اصلح نفسك يصلح لك الناس » .

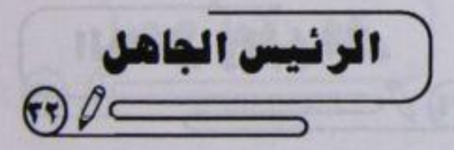


« يعجبني في المدير الحديث اللين في مكان اللين والشدة في مكان الشـدة والتوسط في مـعظم الأمور لأن خير الأمور الوسط ، وقـد قيل قديماً : لا تكن يابساً فتكسر ولا ليناً فتعصر » .



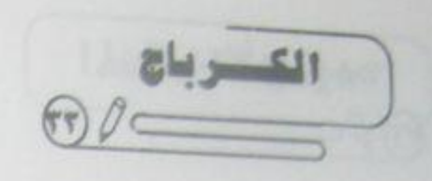
« إن من يفتح عينيك على أخطاء الآخرين دائماً دون محاسنهم يتجاهل فيك نصف عقلك » .

(حسن آل الشيخ)



« غير مـعقول أن أضع جاهلاً رئيسـاً لمكتب ثم أحاسب حاملي شـهادة الدكتوراه من مـرؤوسيه أنهم يجلسون يحلون ألغاز الكلمات المتقاطعة » .

(مصطفى أمين)



« الكـــرباج لا يحـــل المشـكلات بل يزيـــدها تعقيداً » .

(مصطفى أمين)

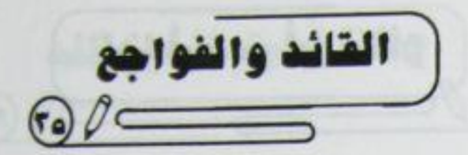
الحصان ونبع الماء

٣٤

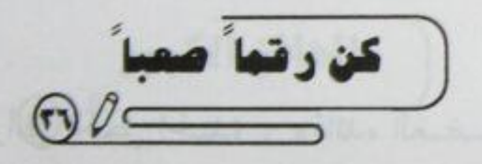
« من السهل قيـادة الحصان إلى نبع الماء ،ولكن من الصعب إجباره على أن يشرب » .

(مثل إنجليزي)

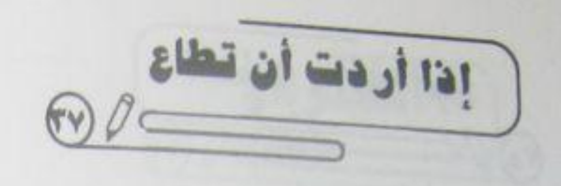




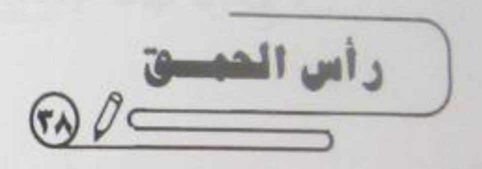
« لكي يحافظ الرئيس على هدوئه عليه أن يعتاد معالجة الأمور المفجعـة وكأنها عادية بدلاً من معالجة الأمور العادية كأنها فواجع » .



« لكل إنسان وجود وأثر ، ووجوده لا يغني عن أثره ، ولكن أثره يدل على قيمة وجوده » .

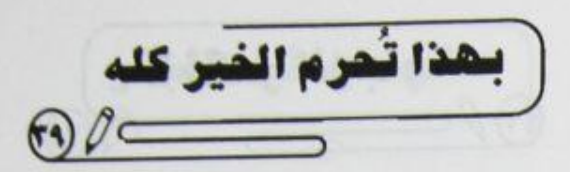


« إذا أردت أن تطاع فامر بالمستطاع » .



« رأس الحمق الحدة ، وقائده الغضب ، ومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم ، والحلم زين ومنفعة ، والجهل شين ومضرة ، والسكوت عن جواب الأحمق جوابه ».



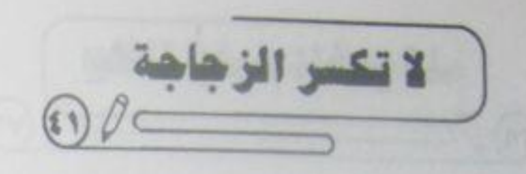


يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » .

(رواه مسلم عن جابر بن عبد الله).



« إن الرغبة في الأهمية هي أعمق حافز في الطبيعة الإنسانية » .

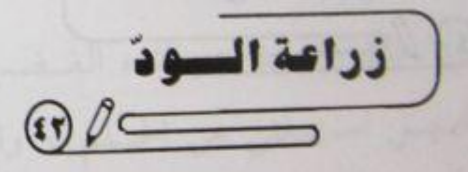


واحرص على حفظ القلوب من الأذى

فرجوعها بعد التنافر يصعب

إن القلوب إذا تنافر ودّها

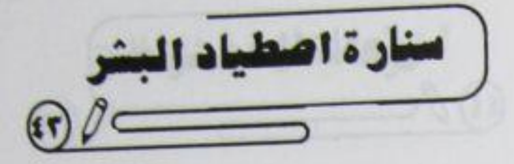
مثل الزجاجة كسرها لا يشعب



قد يمكث الناس دهراً ليس بينهم

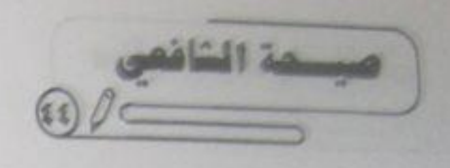
ودّ فيزرعه التسليم واللطف





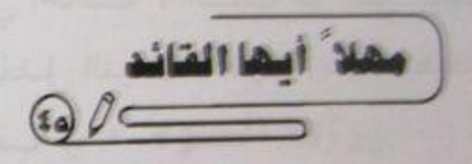
« من هواياتي أن أصطاد السمك ، وبمقدوري أن أجعل الطعم الذي أثبته في السنارة أفخر أنواع الأطعمة ، لكنني أفضل استعمال طعوم الديدان على الدوام ، ذلك أنني لا أخضع في انتقاء الطعوم إلى رغبتي الخاصة ، السمك هو الذي سيلتهم الطعم وهو يفضل الديدان ، فإذا أردت اصطياده قدمت له ما يرغب فيه » .

(دايل كارنيجي)



« من سامى نفسه فوق ما يساوي ردّه الله إلى قيمته ».

(الإمام الشافعي)



عجبت من معجب بصورته

وكان بالأمس نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن صورته

يصير في اللحد جيفة قذرة

وهو على تيهه ونخوته

ما بين ثوبيه يحمل العذرة



احذر منازعة الخالق

٤٦

« الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحد منهما ألقيته في جهنم ولا أبالي » .

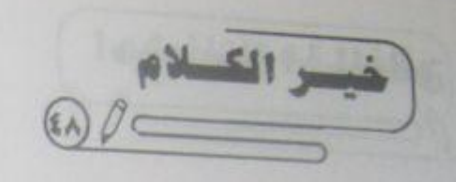
(حديث قدسي رواه مسلم وأبو داوود وابن ماجه عن أبي هريرة)

شرف أشرف لك من شرفك

٤٧

« تواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك » .

(ابن السماك)

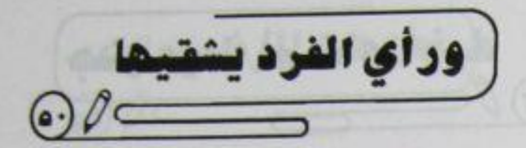


« خيـــر الكـــلام مـــا قـــل ودل ولـــم يمـــل » .

(البحتري)

أمران لا ندامة معهما ٤٩

« مـــا خـــاب مـــن استخـــار ولا نـــدم مـــن استشـــار » .



رأي الجماعة لا تشقى البلاد به
رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها

وإن خالها تخفى على الناس تعلم ٥١

ومهما تكن عند أمرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تُعلمِ

جذع عينك أم قذى أخيك
(٥٢)

« يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذع في عين نفسه » .

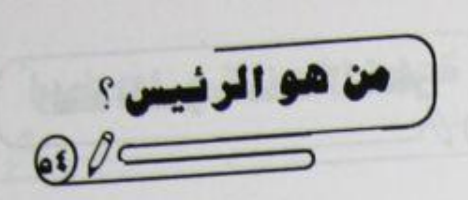
(أبو هريرة)

رفعة فوق ذرى المجد
(٥٣)

« الخطابة معدودة من وسائل السيادة والزعامة ، وكانوا يعدونها شرطاً للإمارة ، فهي تكمل الإنسان وترفعه إلى ذرى المجد والشرف » .

(على محفوظ)



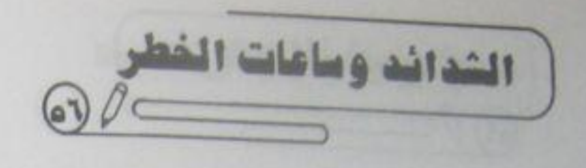


من هو الرئيس ؟
(٥٤)

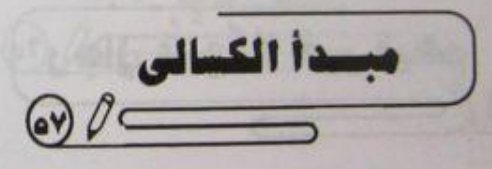
« لنفهم جيداً معنى وعظمة كلمة (رئيس) ، إنه الشخص المطاع المحبوب الذي تدعمه شخصيته قبل رتبته ولا يتوانى عن تضحية نفسه في سبيل رجاله أو عمله » .

رجال قُنَّعٌ لا خير فيهم
(٥٥)

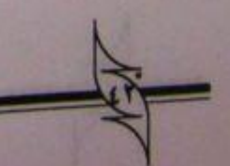
« إن الرجل الذي يكتفي بواقعه ويقتنع بالقليل الذي يملكه دون رغبة في التبديل والتحسن وإيجاد وضع أفضل رجل فاقد للحماسة اللازمة لكل رئيس، إن بإمكانه أن يسيِّر الأعمال العادية ولكن يستحيل عليه أن يكون رئيساً مبدعاً » .



« ينظر الجنود في ساعات الخطر غريزياً إلى وجه رئيسهم ، فإذا اكتشفوا لديه قلقاً أو توتراً عصبياً انتشر هذا الشعور بينهم بسرعة تزداد بمقدار ما يكون هذا الرئيس محبوباً وموثوقاً ».



« لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ولكن إلى ما بعد الغد . . . هذا هو مبدأ الكسالى ».



كعود زاده الإحراق طيباً

٥٨

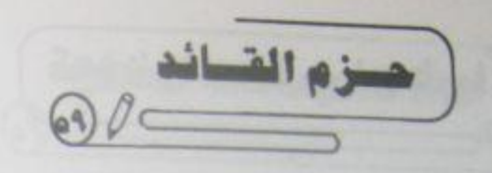
يخاطبني السفيه بكل قبح
فأكره أن أكون له مجيباً

يزيد سفاهة فأزيد حلماً
كعود زاده الإحراق طيباً

إذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوت

فإن كلمته فرجت عنه
وإن خليته كمداً يموت

(الإمام الشافعي)



فقسا ليزدجروا ومن يك حازماً

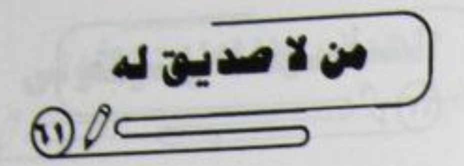
فليقسُ أحياناً على من يرحم

وصية البغدادي (٦٠)

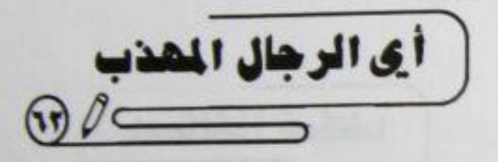
« ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب ، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه ،فمتى كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله » .

(الخطيب البغدادي)





« لا صديق لمن أراد صديقاً لا عيب فيه » .

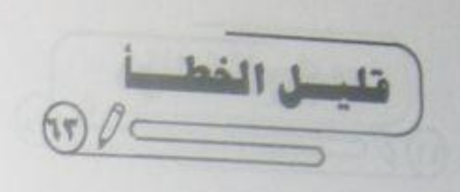


ولست بمستبق أخاً لا تلمه

على شعث أي الرجال المهذب

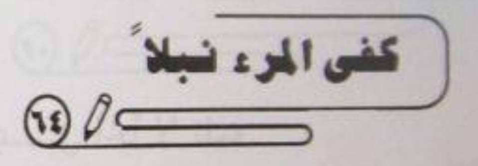
(النابغة الذبياني)





« والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه » .

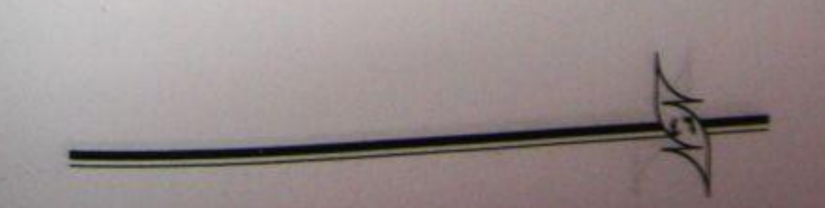
(ابن رجب الحنبلي)

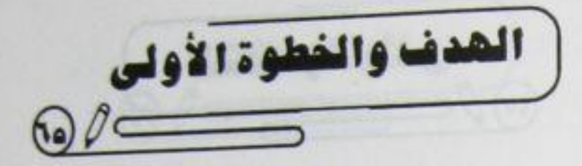


ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

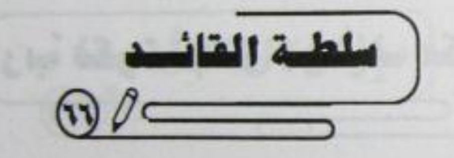
كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

(بشار بن برد)

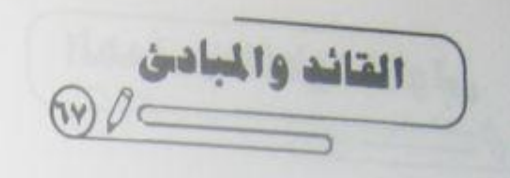




« الاعتقاد بإمكانية الوصول إلى الهدف هو أول خطوة لبلوغه » .



« تأتي سلطة الرئيس الناجح من عظمة الغاية التي يخدمها » .



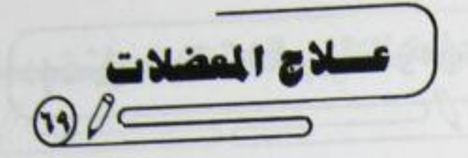
« لا يمكن لرجل يخجل من مبادئه ومثله العليا أن يكون مربياً ناجحاً أو قائداً للرجال » .

ربّ فكرة أجدى من ألف فكرة

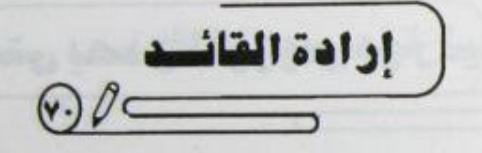
٦٨

« إن رجلاً ينفذ أفكاره القليلة بهمة ورغبة لأفضل ممن امتلأ رأسه بالأفكار وعجزت يداه عن تنفيذها ».





« إذا أردت أن تعالج معضلة فحللها إلى قضايا بسيطة وابدأ بحلها إفرادياً مبتدئاً بأكثرها أهمية » .



« الذكاء ضروري لكل رئيس ، ولكن للإرادة المحل الأول ، وتصل الإرادة الثابتة إلى أهدافها حتى لو كان صاحبها متوسط الذكاء » .

(المارشال فوشي)

بمثل هذا تعظم النفوس

(٧١)

« إن تقبل النقد والتفكير فيه بتجرد ونزاهة لأكبر دليل على عظمة النفس وسموها » .

متى يصدق المرؤوس مع رئيسه ؟

(٧٢)

« لا يكذب المرؤوسون على رئيسهم المتواضع بل يفتحون له قلوبهم ويعترفون له بضعفهم ليكون لهم طبيباً » .

اللحظة التي يفقد الرئيس قيمته

(٧٣)

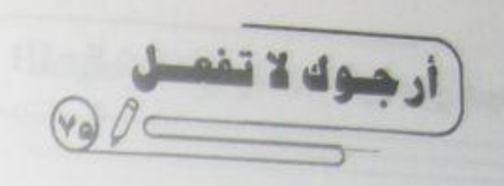
« يهرم الرئيس ويفقد أكثر قيمته في اللحظة التي يعجز فيها عن تجديد أفكاره أو حلوله أو آفاقه » .

تفجيـر الطاقات

(٧٤)

« إن معاملة الرجل بأحسن مما يستحق لمن أفضل الوسائل لكسب ثقته ودفعه إلى العمل والتضحية ».





أرجوك لا تنفعل (٧٥)

« على الرئيس ألا يطلب من مرؤوسيه جهداً يفوق طاقتهم أو عملاً تتجاوز صعوبته حدود إرادتهم ، ولكن عليه أن يعمل لتنمية هذه الطاقة وهذه الإرادة بدروس فنية ومعنوية تؤهلهم للتغلب على الصعاب وتحببهم بالنجاح وتدفعهم لمتابعة التقدم » .

حساسية الرئيس حياة للمرؤوس (٧٦)

« ليس هنالك ما يقتل إمكانات المرؤوس مثل شعوره بأن رؤساءه غير مبالين بأعماله وأحاسيسه » .



إذا أردت أن يكرهك الآخرون (٧٧)

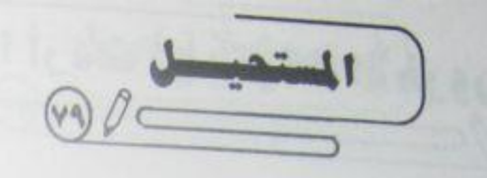
« فتشوا عمن لا يمدحون أحداً ولا يعجبهم إنسان ولا يكفون عن التوبيخ والتأنيب تجدونهم في زمرة المكروهين » .

الرئيس والكلمة المرحة (٧٨)

« حاولوا أن تنسوا الرسميات عند اللزوم ، فالكلمة المرحة في محادثة رسمية وأمام مرؤوسين مهذبين استراحة مفيدة تجدد النشاط وتبرز الأفكار الجديدة » .

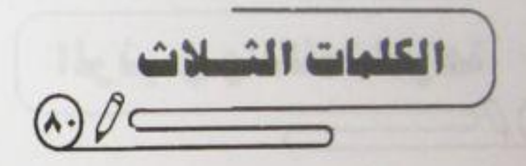
(هوراس)



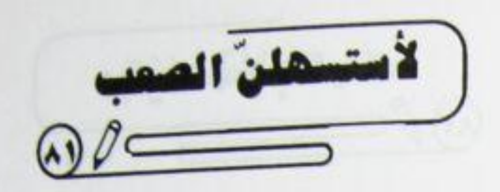


« إذا اعتبرت عملاً مستحيلاً فأنت بذلك تجعله مستحيلاً » .

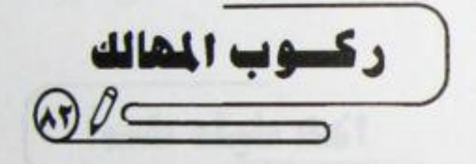
(بروسلي)



سئل نابليون : كيف استطعت أن تمنح الثقة في أفراد جيشك ؟ فقال : كنت أرد بثلاث : من قال : لا أقدر ، قلت له : حاول ، ومن قال : لا أعرف ، قلت له : تعلم ، ومن قال : مستحيل ، قلت له : جرب .

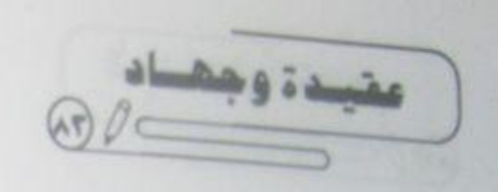


لأستسهلنّ الصعب أو أبلغ المنى
فما انقادت الآمال إلا لصابر



لا تحسبنّ المجدَ تمراً أنت آكله
لن تبلغَ المجدَ حتى تلعق الصَّبِرا

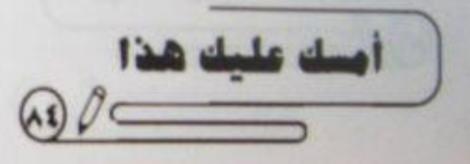




قفْ دون رأيك في الحياةِ مجاهداً

إن الحيـــاة عقيـــدةٌ وجهـــادُ

(احمد شوقي)

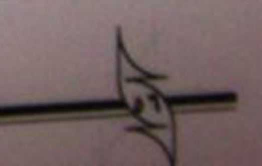


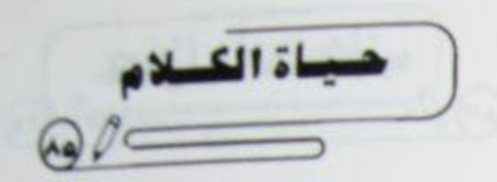
احفظ لسانك أيها الإنســان

لا يلدغنـــك إنـــه ثعبـــان

كم في المقابر من قتيل لسانه

كانت تهاب لقاءه الشجعـان



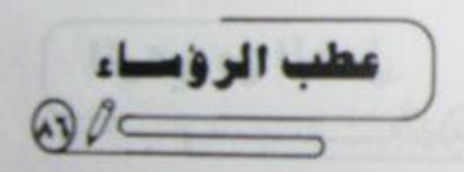


تكلم وسدد ما استطعت فإنما

كلامك حيٌّ والسكوت جماد

فإن لم تجد قولاً سديداً تقولـه

فصمتك عن غير السداد سداد



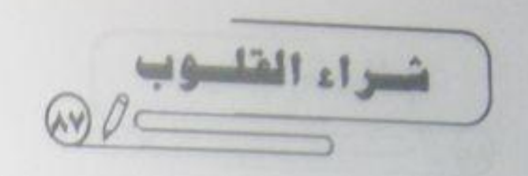
واحفظ لسانك واحترز من لفظه

فالمرء يسلم باللســان ويعطـب

وزِنِ الكلامَ إذا نطقت ولا تكن

ثرثــارة في كل ناد تخطـب

(صالح عبد القدوس)

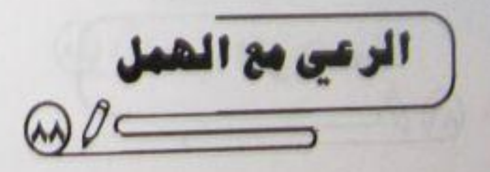


أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ

أحسن إذا ما كان إمكان ومقدرة

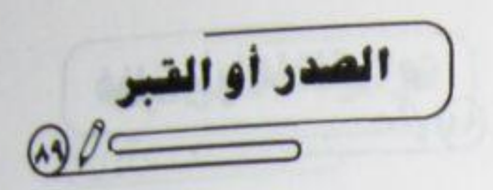
فلن يدوم على الإنسان إمكانُ



قد رشحوك لأمر لو فطنت له

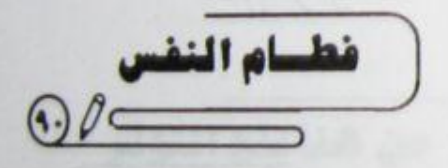
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل





تأخرت أستبق الحياة فلم أجد

لنفسي حياة مثل أن أتقدما



النفس كالطفل : إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

غفلة يأباها الكرام

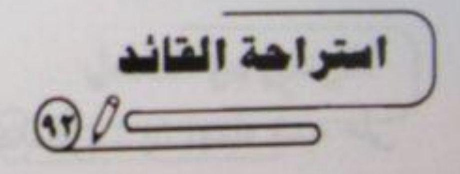
٩١

أقول من التعجب ليت شعري

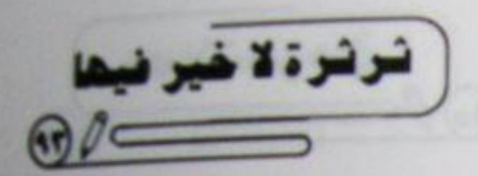
أأيقــاظ أميــة أم نيــــام

فإن كــانوا لحينهــم نيامــا

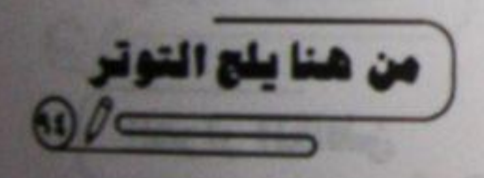
فقل قوموا فقد حان القيـــام



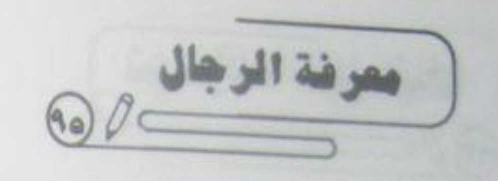
« إن الاستراحـة فن على الرئيس أن يتقنه ، فإن أهمل إراحـة نفسـه وصل إلى الإنهـاك الذي يفقـده السيطرة علـى تصرفاته ، ولقـد قال جنكيـز خان : الرئيس الذي لا يتعب غير أهل للقيادة » .



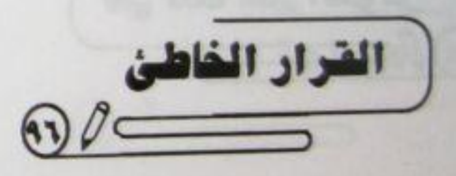
« يوحي صـمت الرئيس بإرادته القـوية وفكره الواسع ، في حين تفـقده الثـرثرة الاحتـرام أحيانـاً والثقة دائماً » .



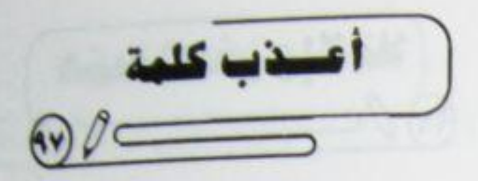
« لا تقل أبداً : إنـنـي غـارق في المتـاعب ، إذ يصـبح ذلك بـالتكرار من المشـاغل التي ترهقك ، وينتهـي بك الأمر إلى الاعتـقاد بصحة ما تقول ، وهذا هو البـاب الذي يدخـل منه التوتر العصبي وفقدان الصبر » .



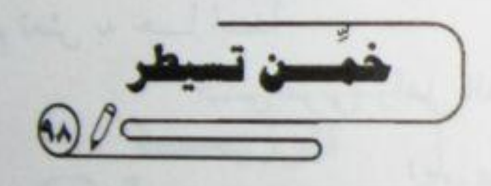
يقول أحد رجـال الأعمال الناجحين مجـيباً عن سـؤال أصدقـائه عن سر تفـوقه البـاهر : « لم أكن أعــرف الآلات كــمــا يجب ولكني كـنت أعـرف الرجـال » .



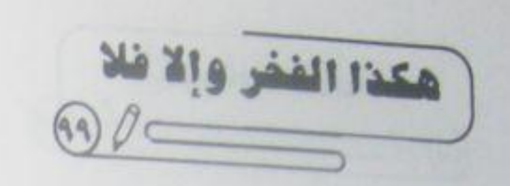
« لا تقرر بسرعـة : إن فلانا لا يصلح لشيء ، فـفي كل شـخص قـدرة كامنة مـنتجـة إن أحـسن استـغلالهـا وتمهل في القرار ، فـعلى الأرض أناس سيئون أقل بكثير مما نتوقع » .



« اسم الفرد هو أعـذب كلمة في اللغة ، فـماذا على الرئيس لو نادى كل فرد باسمه » .



« لا يسيطر الرئيس علـى مرؤوسيه بشكل جيد إلا إذا خـمّن حاجـاتهم وأذواقـهم وشـخصـياتهم وأفكارهم وردود أفـعالهم ، فـمعرفـة طبع المرء لا تكفي إن لم تخمن ما يدور برأسه » .



ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم

على الهدى لمن استهدى أدلاء

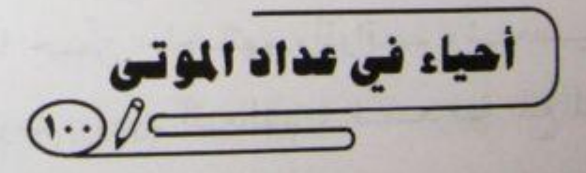
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه

والجاهلون لأهل العلم أعـــداء

ففز بعلم تعش به حيـاً أبـداً

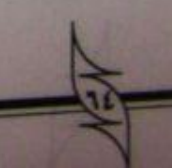
الناس موتى وأهل العلم أحياء

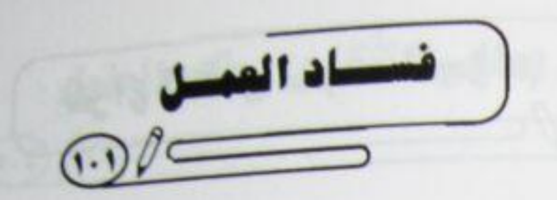
(علي بن أبي طالب)



العلم يحيى أناساً في قبورهم

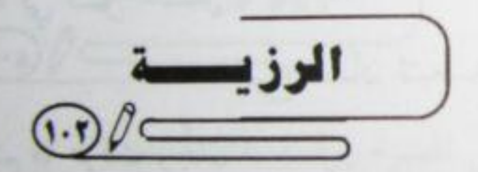
والجهل يلحق أحياء بأموات





« من عمـــل بغيـــر علم كـــان مـــا يفسد أكثر مما يصلح » .

(عمر بن عبد العزيز)

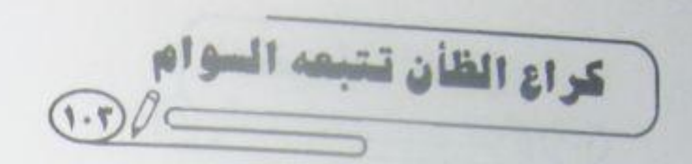


تعلم ما الرزية فقد مال

ولا شاة تموت ولا بعيـر

ولكن الرزية فقـد حرّ

يموت بموته بشـر كثير



رأيت العلم صاحبه كريم

ولو ولدته آباء لئام

وليس يزال يرفعه إلى أن

يعظم أمره القوم الكرام
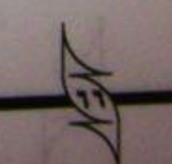
ويتبعونه في كل أمر

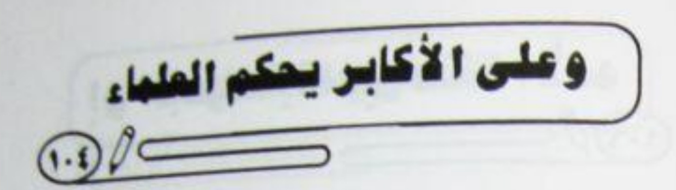
كراع الظأن تتبعه السوام

ولولا العلم ما عرفت رجال

ولا عرف الحلال ولا الحرام

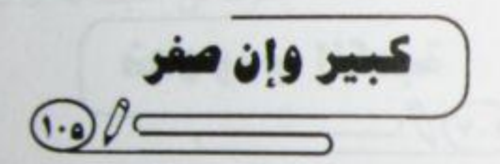
(الإمام الشافعي)





إن الأكابر يحكمون على الورى

وعلى الأكابر يحكم العلماء



تعلم فليس المرء يولد عالماً

وليس أخو علم كمن هو جاهل

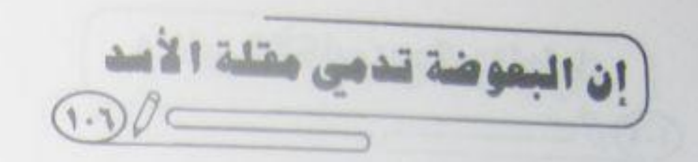
فإن كبير القوم لا علم عنده

صغير إذا التفت عليه الجحافل

وإن صغير القوم إن كان عالماً

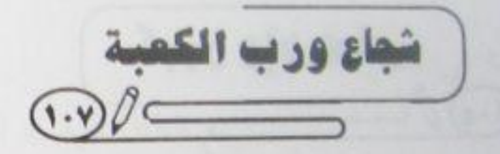
كبير إذا ردت إليه المحافل

(المتنبي)



لا تحقرن صغيراً في مخاصمة

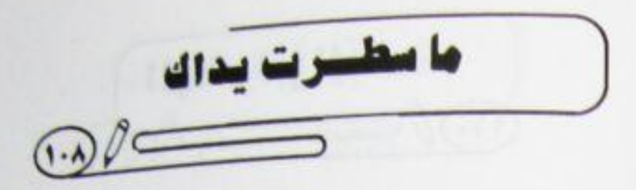
إن البعوضة تدمي مقلة الأسد



وما في الأرض أشجع من برئ

ولا في الأرض أخوف من مريب





وما من كاتـــب إلا سيبـلى

ويبقي الدهــر ما كتبت يداه

فلا تكتـب بكفك غير شـيء

يسرك في القيــامة أن تـراه

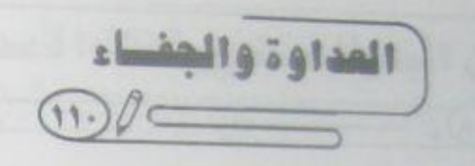


ولست براد عـيب ذي الود كـله

ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا

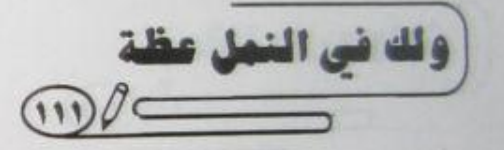
فعين الرضا عن كل عيب كليلة

ولكن عين السخط تبدي المساويا



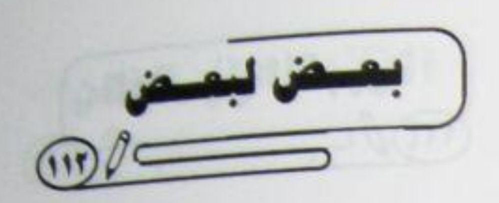
نظروا بعـــين عـــداوة لو أنهـــا

عين الرضا لاستحسنوا ما استقبحوا



النمل تبني قراها في تماسكها

والنحل يجني رحيق الشهد أعوانا



الناس للناس من بدو وحاضرة

بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

شفاعة الحسنات

١١٣

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيع



العقـــول الكبيرة (١١٤)

« العقـول الصغيـرة تناقش الأشخاص ، والعـقول المتـوسطة تناقش الأشـياء ، والعـقول الـكبيـرة تناقش المبـادئ » .

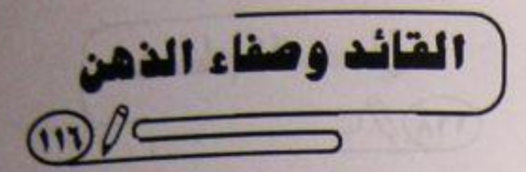
(حكيم صيني)



لا تكن كهذا الرئيس (١١٥)

« إن الرئيس الذي لا يـتنبـأ بالمتـاعـب ولا يتـوقع الحلول للمـشكلات ولا يـلقي بأفكاره إلى المسـتـقـبل المجهول ليعلم طريقه ما هو إلا مسير أعمال بسيط » .





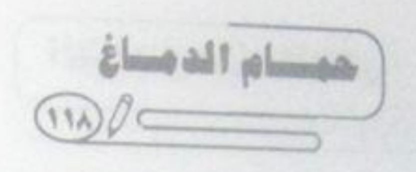
القائد وصفاء الذهن (١١٦)

« على الرئيس أن يحافظ على صفـاء ذهنه ليستطيع السيطرة على الحوادث بأفكاره وقراراته » .



أفعـــال بأفعـال (١١٧)

« لا يحق لمن لا يجرؤ على الإبداع ولا يرهق نفسه بالاختـراع أن ينقد أخطاء زملائه الذين حاولوا فـفشلوا وجربوا فأخطأوا ، وليعلم هؤلاء النقاد بأن من لا يعمل لا يخطئ ، ونقد الأفعـال بأفعال أفضل منهـا خير من نقد الأفعال بالأقوال فقط ».



« يشعر الرؤساء الناجحون بضرورة الانعزال بين آونة وأخرى للتأمل بهدوء ودراسة تصرفاتهم القريبة والبعيدة وتأمين استرخاء أعصابهم وأذهانهم ، وهذا ما أسماه غالبيني (حمام الدماغ) » .

كل إناء بما فيه ينضح

١١٩

« على الرئيس أن يغذي نفسه ثقافياً وروحياً ، مكرساً كل يوم وقتاً للقراءة والتفكير ، ومختلطاً باستمرار مع أصدقائه لا للسرور والراحة فحسب بل للمناقشة في أمور اجتماعية وعلمية » .

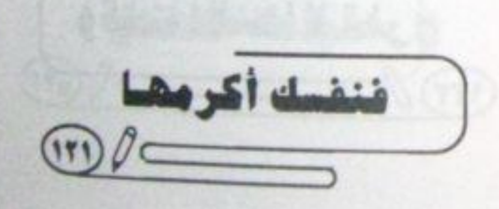


ما كان الرفق في شئ إلا زانه

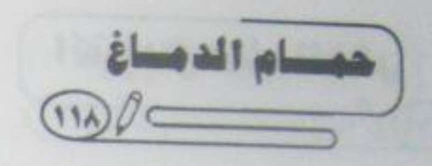
١٢٠

يقول الله تعالى : ﴿ فبما رحمةٍ من الله لنتَ لهم ولو كنتَ فظاً غليظَ القلبِ لانفضوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفرْ لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمتَ فتوكل على الله إن اللهَ يحب المتوكلين ﴾ .

(آل عمران / ١٥٩)



فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن
عليك لها فاجعل لنفسك مسكناً
وإياك والسكنى بمنزل ذلة
يعد مسيئاً فيها من كان محسناً



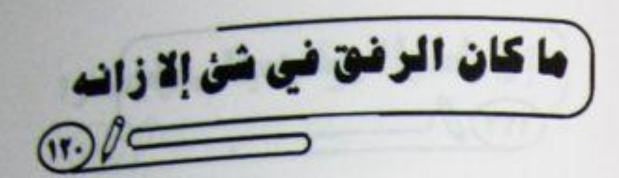
« يشعر الرؤساء الناجحون بضرورة الانعزال بين آونة وأخرى للتأمل بهدوء ودراسة تصرفاتهم القريبة والبعيدة وتأمين استرخاء أعصابهم وأذهانهم ، وهذا ما أسماه غاليني (حمام الدماغ) » .

كل إناء بما فيه ينضح

١١٩

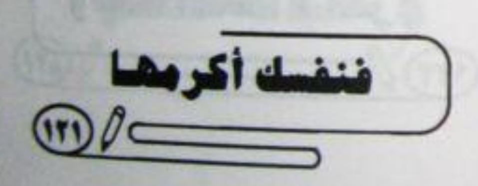
« على الرئيس أن يغذي نفسه ثقافياً وروحياً ، مكرساً كل يوم وقتاً للقراءة والتفكير ، ومختلطاً باستمرار مع أصدقائه لا للسرور والراحة فحسب بل للمناقشة في أمور اجتماعية وعلمية ».





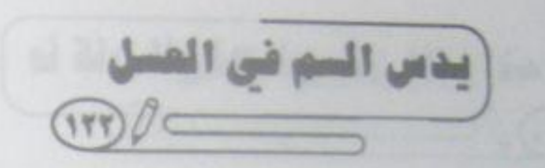
يقول الله تعالى : ﴿ فبما رحمةٍ من الله لنتَ لهم ولو كنتَ فظاً غليظَ القلبِ لانفضوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفرْ لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمتَ فتوكل على الله إن اللهَ يحب المتوكلين ﴾ .

(آل عمران / ١٥٩)



فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن
عليك لها فاجعل لنفسك مسكناً

وإياك والسكنى بمنزل ذلة
يعد مسيئاً فيها من كان محسناً

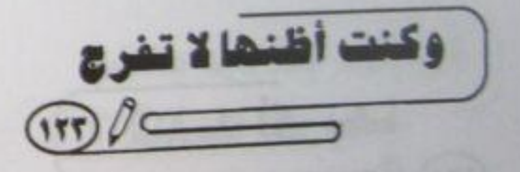


واحذر عدوك إذ تراه باسمـــــاً

فالليث يبدو نابه إذ يغضـــــب

لا خيـر في ودّ امرئٍ متملـــق

حلو اللسان وقلبه يتلهـــب



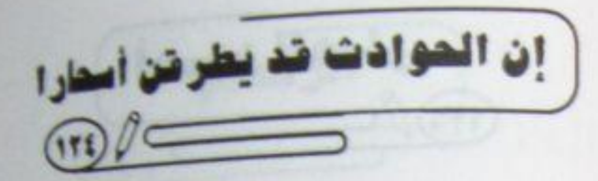
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت

وكنـــت أظنهــــا لا تفـــرج

ولرب ضائقة يضيق بها الفتـــى

ذرعاً وعند الله منها المخرج



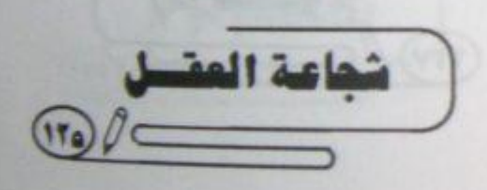


يا راقد الليـــل مســروراً بأولــه

إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

لا تفـــرحن بليل طـاب أولـه

فرب آخر ليـــل أجج النـارا



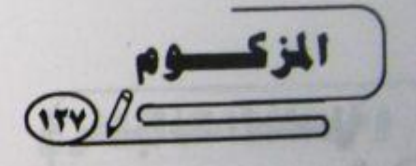
إن الشجاعة في القلوب كثيرة

ورأيت شجعان العقول قليلاً



وعقل المرء أحسن حليتيـــه

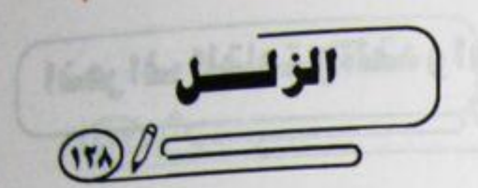
وزين المرء في الدنيـا الحياء



وما ضرّ الورود وما عليها

إذا المزكوم لم يطعم شذاها

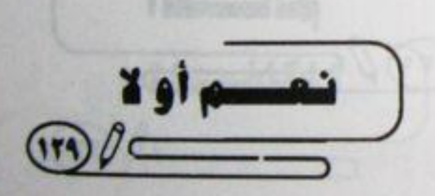




قد يدرك المتأني بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

(القطامي)

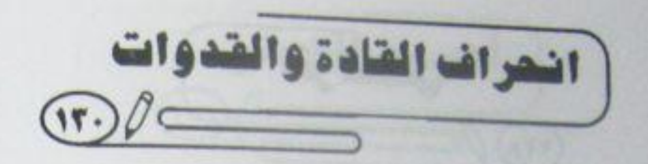


إذا قلت في شيء نعـم فأتمـه

فإن نعم دين على الحر واجب

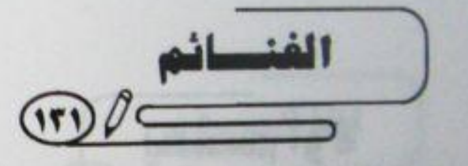
وإلا فقل لا تسترح وترح بها

لئلا يقول النـاس إنـك كـاذب



بالملح يدرك ما يخشى تغيُّره

فكيف بالملح إن حلت به الغِيرُ



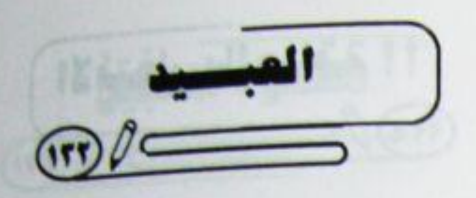
خاطر بنفسك كي تصيبَ غنيمةً

إن الجلوسَ مع العيال قبيحُ

المال فيه مهابة وتجلة

والفقر فيه مذلة وفضوحُ

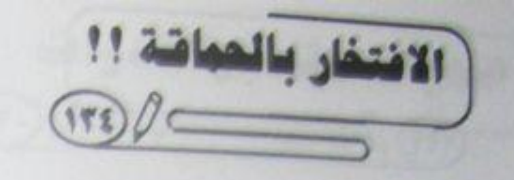




« قد يخيف القلب القاسي الجنود ويجعل منهم عبيداً ولكننا لا نقبل العمل مع العبيد في خدمة هدف مقدس » .



« ليست مكافأة الرئيس في ثناء رؤسائه ، بل في تعلق مرؤوسه الصامت به لطيبة قلبه وشدة إحساسه » .



الافتخار بالحماقة !!

١٣٤

« أنا لا أفتخر بأني لم أبدل رأيي أبداً حول الأشياء أو حول الأشخاص ، لأن عدم تبديل الرأي أبداً هو حماقة تماثل رفض الإنسان لأن يتعلم » .

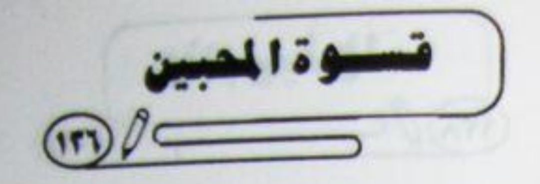
(تشرشل)

" لم تقولون ما لا تفعلون "

١٣٥

« كم من رئيسٍ نادى بمبادئ ومثّل عليا فأعجب به الناس وساروا خلفه فما أن رأوا أعماله المنافية لأقواله حتى ثاروا عليه وأطاحوا به وبحكمه » .

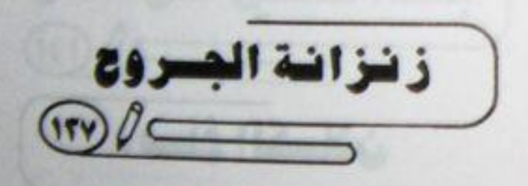




قسوة المحبين

١٣٦

« أنبّوا ولكن دون قسوة ، فقد تجرح الملاحظة القاسية كرامة المرؤوس وتدفعه إلى التقاعس أو التمرد » .

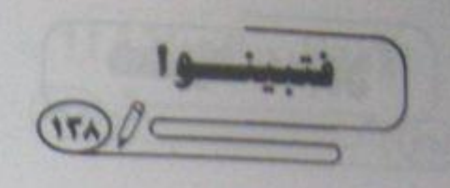


زنزانة الجروح

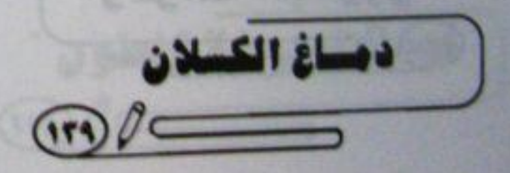
١٣٧

« إن مثل من ينكأ الجروح القديمة لأجل خطأ بسيط كمثل من يسجن الرجل بأخطائه القديمة في سجن لا يستطيع منه فكاكا » .

(دوهامل)

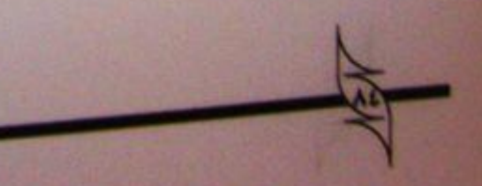


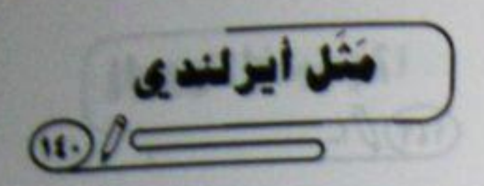
« لا تسرعوا في فرض العقوبة بمجرد سماع أقوال احد الطرفين المتنازعين حتى لو كان من مساعديكم ، فكم من عقوبة مجحفة فُرضت من قبل رؤساء يجهلون شكل المذنب واسمه وأسباب حادثته » .



« دماغ الكسلان معمل الشيطان » .

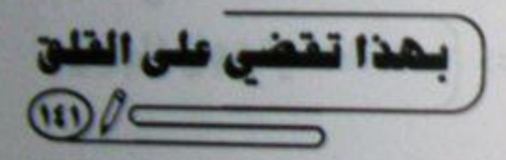
(مثل إنجليزي)





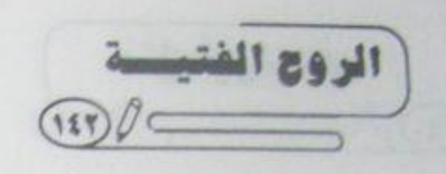
« رؤوس كثيرة خير من رأس واحد » .

(مثل أيرلندي)



« لا شيء يولد السعادة كالاستعاضة عن القلق بالعمل » .

(موريس ميترلنك)

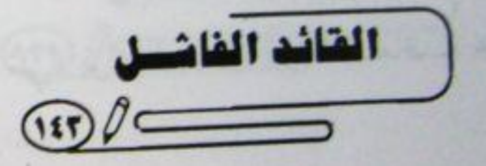


الروح الفتية

١٤٢

« كما يروقني الشاب الذي فيه نكهة من الشيوخ فإنه يروقني الشيخ الذي فيه نكهة من الشباب ، والذي يجهد للجمع بين الشباب والشيب في نفسه تبقى روحه فتية مهما تقدم به السن » .

(شيبشترون)



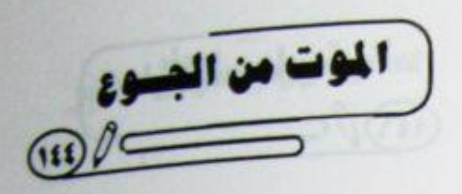
القائد الفاشل

١٤٣

« إن القائد الفاشل يفتقر إلى المهارة في العلاقات الإنسانية أو أنه يرفض مواجهة قرار صعب بكل حزم أو أنه ليس لديه الموهبة لبيع برامجه » .

(جيمس متزيس بلاك)

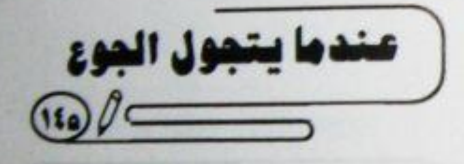




الموت من الجوع

١٤٤

« إن من يتقن حرفة لا يمكن أن يموت من الجوع أبداً » .

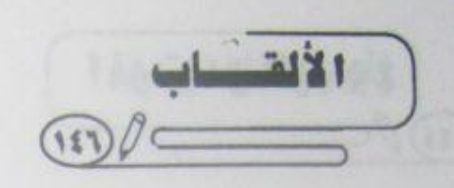


عندما يتجول الجوع

١٤٥

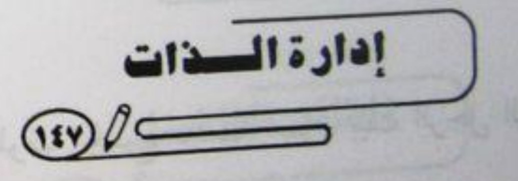
« يطوف الجوع دائماً حول بيت الرجل العامل ولكنه لا يجرؤ أبداً أن يطرق بابه » .

(حكمة صينية)



« تستطيع المؤسسة أن تمنح لقب مدير لأي رجل ولكن الرجل وحده هو الذي يستطيع أن يجعل من نفسه مديراً » .

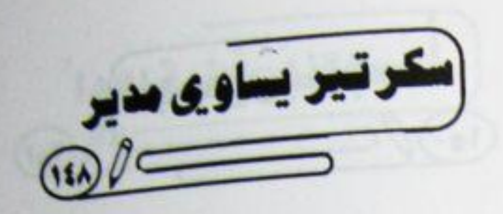
(جوزيف عيسين)



« لا يمكن لمدير أن يدير أي عمل حتى لو تيسر له قدر كاف من العلم والمعرفة والخبرة والمقدرة إذا كان لا يستطيع أن يدير نفسه بجدارة » .

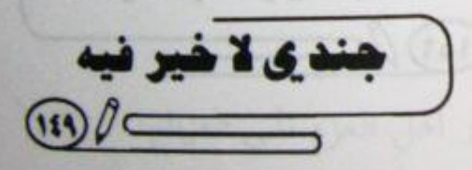
(بيتر دراكر)





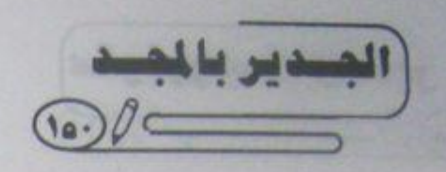
« إذا تصورت أنك تستطيع أن تعيش حياة خالية من المتاعب فاعلم إذن أن في مقدور سكرتيرك أن يجلس على كرسيك ويؤدي نفس العمل الذي تؤديه » .

(وليام بت)



« الجندي البسيط الذي لا يطمح إلى أن يصبح جنرالاً في يوم ما هو جندي لا خير فيه » .

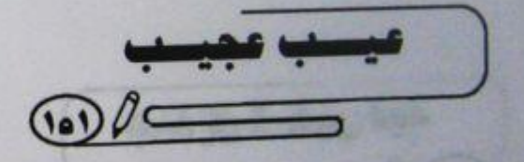
(نابليون)



ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه

فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا

(الصفي الحلي)

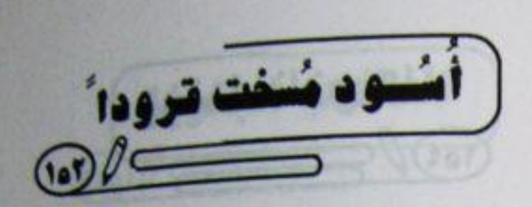


ولم أر في عيوب الناس عيباً

كنقص القادرين على التمام

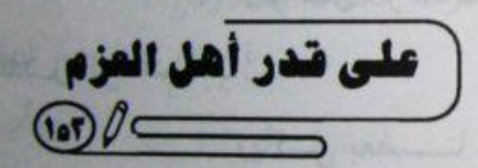
(المتنبي)





إذا ما الجهل خيم في بلاد

رأيت أسودها مسخت قرودا



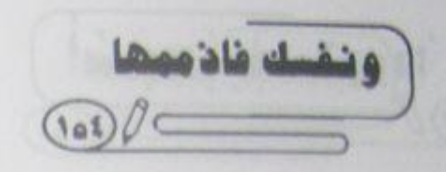
على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها

وتصغر في عين العظيم العظائم

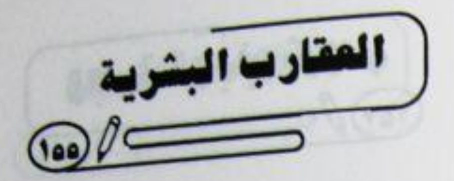
(المتنبي)



نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

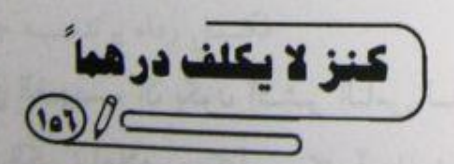
(الإمام الشافعي)





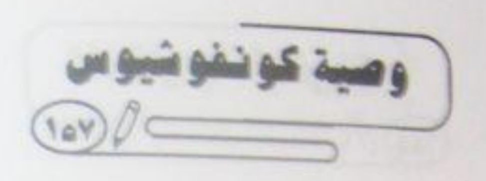
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحباً
إن الكذوب يسير حراً يصحب
يلقاك يقسم أنه بك واثق
وإذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

(علي بن أبي طالب)



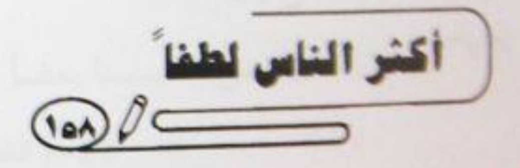
« إن الذي لا يحسن الابتسامة لا ينبغي له أن يفتح متجراً » .

(مثل صيني)



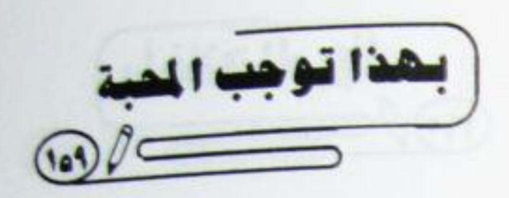
« قل وسوف أنسى ، أرني ولعلي أتذكر ، شاركني وسوف أتذكر » .

(الحكيم الصيني كونفوشيوس)

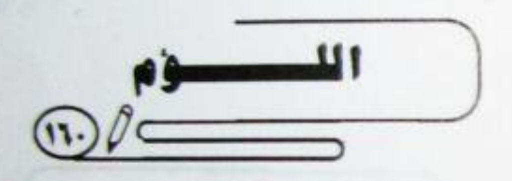


« من الغريب أن يكون أكثر الناس لطفاً في الشركات الكبيرة أعلاهم مركزاً ، وكثيراً ما راودني هذا السؤال : أتراهم حصلوا على المركز بسبب لطفهم أم أن المركز نفسه هو الذي جعلهم لطفاء » .

(مالكوم فوريس)



« من لانت كلمته وجبت محبته » .



إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكـــل رداء يرتديـــه جميـــل

(صفي الدين الحلي)



لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها

ولكن أخلاق الرجال تضيق

(عمرو بن معد يكرب)

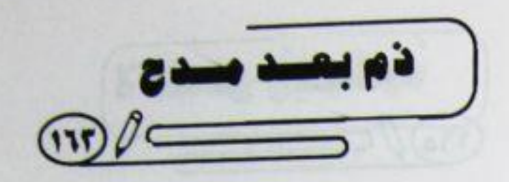


إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا
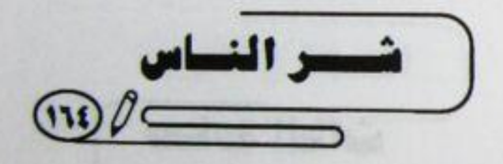
(المتنبي)





« إذا مدحك امرؤ بما ليس فيك ، فلا تأمن أن يذمك بما ليس فيك » .

(أبو زيد البلخي)



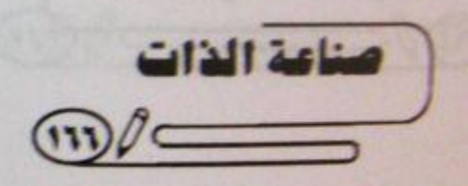
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « **إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره** » .

(رواه البخاري ومسلم عن عائشة)



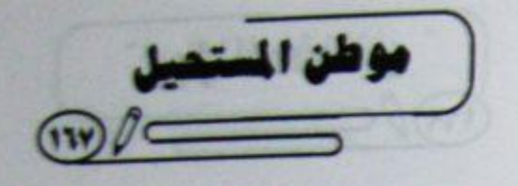
يقول الله تعالى : ﴿ فأما الزَّبدُ فيذهبُ جُفاءً وأما ينفعُ الناس فيمكثُ في الأرضِ كذلك يضربُ اللهُ أمثالَ ﴾ .

(الرعد/ ١٧)



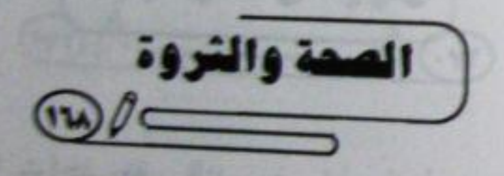
« كل إنسان صانع ذاته ولكن لا يعترف بهذه الحقيقة سوى الناجحون » .





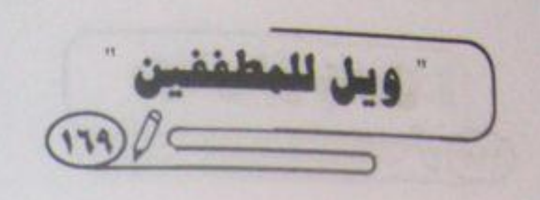
« سأل الممكن المستحيل أين تقيم فقال في أحلام العاجز » .

(طاغور)

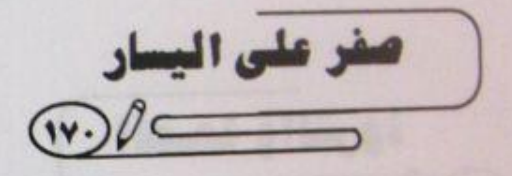


« نم مبكراً وانهض مبكراً تكسب صحة وثروة وعقلاً » .

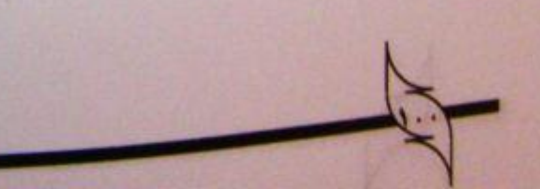
(مثل إنجليزي)

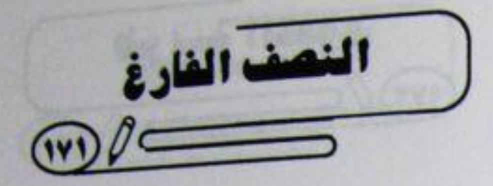


« قليلاً ما تجد من يزن أخطاء الآخرين دون أن يضع إبهامه على كفة الميزان » .

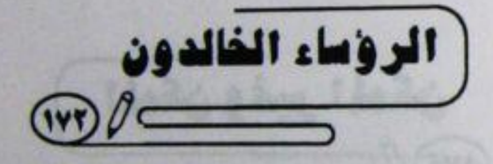


« يتواجد بعض الناس في الحياة لمجرد أنهم ولدوا فيها ».

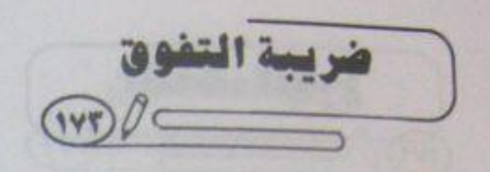




« لا تكونوا من أولئك الذين إذا رأو نصف القارورة مملؤ اشتكوا من أن نصفها فارغ » .



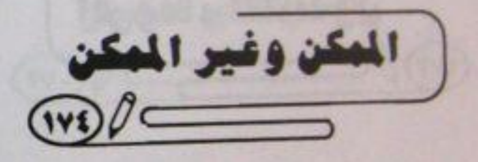
« يكفي حضور الرئيس المحبوب لإثارة الاندفاع والعمل في سبيل الهدف المشترك ، أما الرؤساء الخالدون فيكفي ذكراهم لإثارة مثل هذا الاندفاع » .



ضريبة التفوق

١٧٣

« ليس النجاح غاية يقف بعدها كل عمل ، بل يجب أن يزداد الجهد بازدياد التقدم ، وللتفوق ضريبة يدفعها المتفوق من وقته وراحته » .

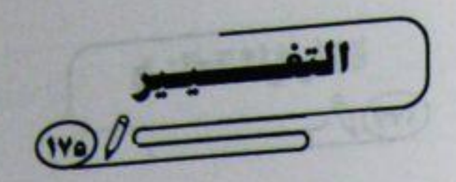


الممكن وغير الممكن

١٧٤

« هنالك أفكار حسنة وأنظمة جيدة ولكنها غير صالحة للتطبيق في زمان معين أو بيئة معينة ، والرئيس الصالح هو من استطاع التمييز بين الممكن وغير الممكن » .



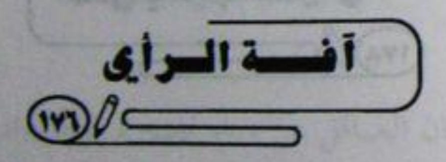


التغيير

١٧٥

يقول الله تعالى: ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد اللهُ بقوم سوءاً فلا مردَّ له وما له من دونه من وال ﴾ .

(الرعد/ ١١)

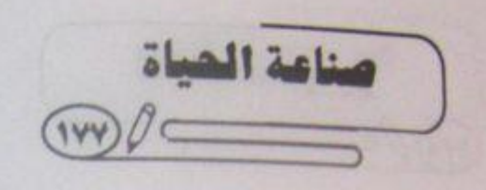


آفة الرأي

١٧٦

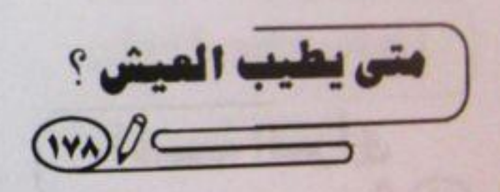
« آفة الرأي الهوى » .

(أكثم بن صيفي)



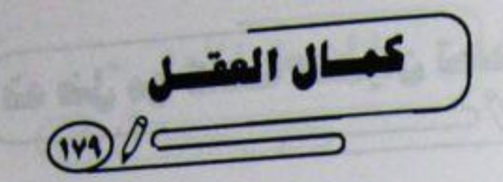
« الرجال الكبار والأفكار الكبيرة هي التي تصنع البلاد الكبيرة » .

(مصطفى أمين)



يطيب العيش أن تلقى أديبا
غذاه العلم والرأي المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل
وفضل العلم يعرفه الأديب



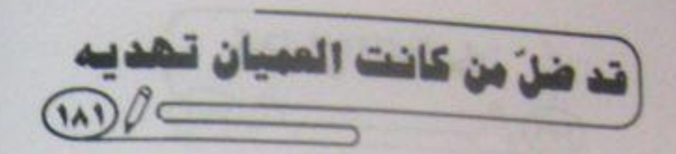


ألم تر أن العقل زين لأهله
وأن كمال العقل طول التجارب



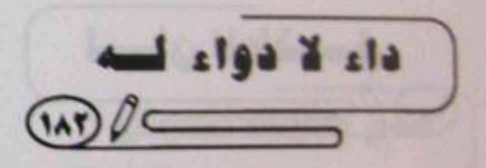
« لسان العاقل من وراء قلبه ، فإذا أراد الكلام تفكر ، فإن كان له قال وإن كان عليه سكت ، وقلب الأحمق من وراء لسانه ، فإذا أراد أن يقول قال ، فإن كان له سكت وإن كان عليه قال » .

(الحسن البصري)



اعمى يقود بصيراً لا أبا لكم

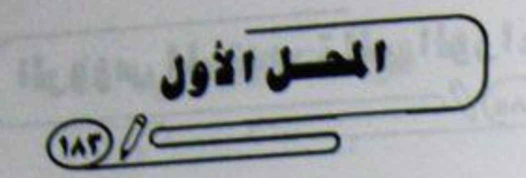
قد ضلّ من كانت العميان تهديه



لكل داء دواء يستطب به

إلا الحماقة أعيت من يداويها

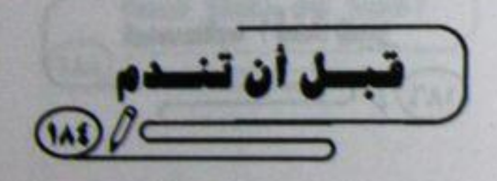




الرأي قبل شجاعة الشجعان

هو أول وهي المحل الثاني

(المتنبي)



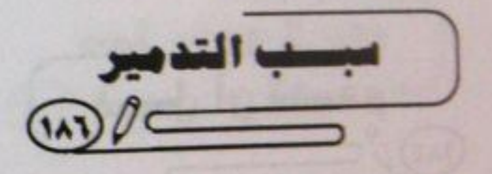
« لأن تكون واثقاً خير من أن تصبح نادماً » .

الرؤوس المستديرة إلى الوراء

١٨٥

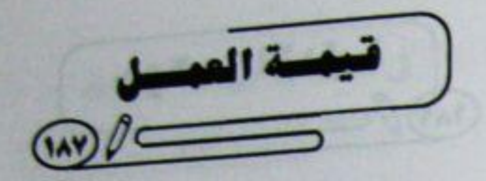
«الذين يديرون رؤوسهم إلى الخلف لا يرون الغد أبداً» .

(مصطفى أمين)

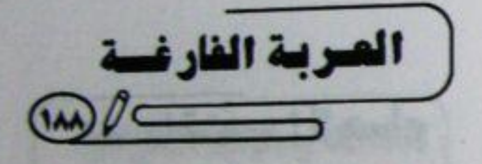


« سوء التدبير سبب التدمير » .



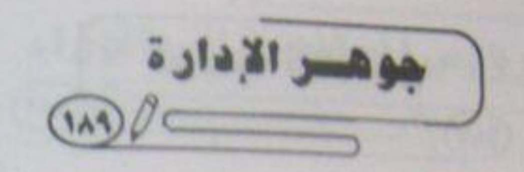


« الأهداف هي التي تحدد قيمة أعمالنا ، والمهم هو العمل الذي يكون هدفه مهماً » .



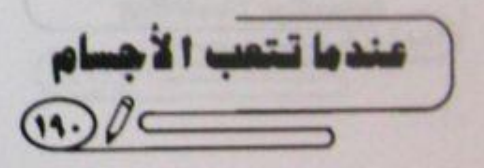
« العربة الفارغة أكثر جلبة من العربة الممتلئة وهكذا رؤوس الناس » .

(برنارد شو)



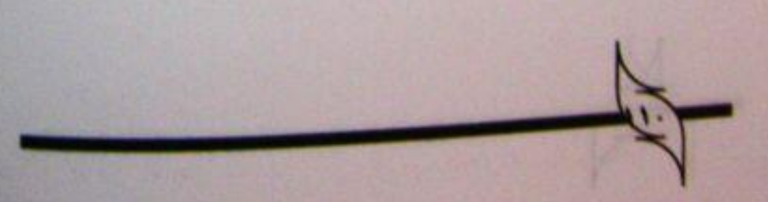
« جوهر الإدارة هو قوة التنبؤ قبل حدوث الأشياء » .

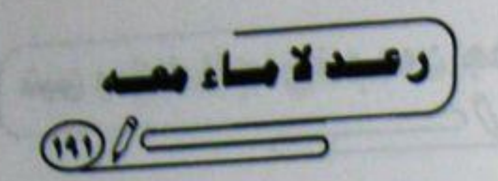
(هنري فايول)



وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام

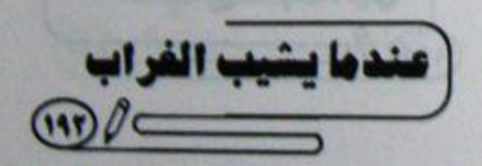
(المتنبي)





« الرعد الذي لا ماء معه لا ينبت العشب ، كذلك العمل الذي لا إخلاص فيه لا يثمر الخير » .

(مصطفى السباعي)



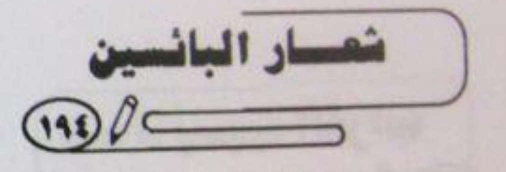
ومن طلب العلا من غير كد
سيدركه إذا شاب الغراب

(الإمام الشافعي)

شيئ يمكنك التميز فيه دون جهد

١٩٣

« الفشل هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يحققه الإنسان دون أن يبذل أي مجهود » .

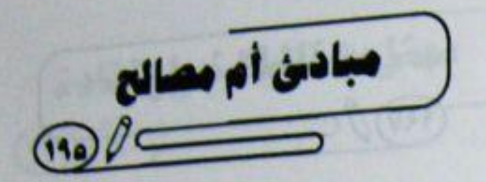


شعـــار البائسين

١٩٤

« شعـار البائسين : إذا لم أنجح اليوم فقـد نجحت مرة ، وهذا يكفي !!! » .

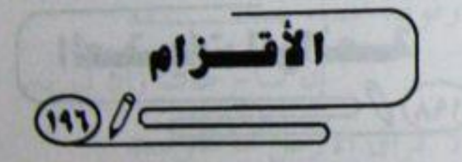




مبادئ أم مصالح

١٩٥

« عندمـا نتكلم فكلنا أصحاب مبادئ ، وعندما نعمل فكلنا أصحاب مصالح !!! ».

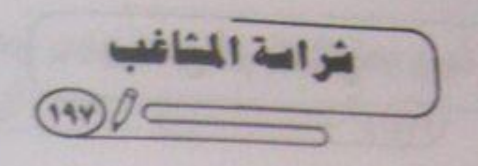


الأقـــزام

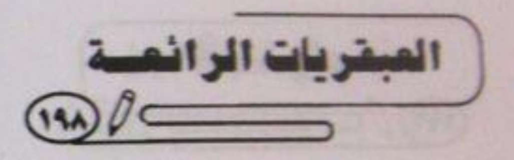
١٩٦

« من أسبـاب فشل بعض الإدارات والمؤسسـات والشركات أن يتولى أقزام القيام بأعمال كبيرة ويحرصون على أن يستعينوا بمساعدين أصغر منهم حجماً وأقصر منهم قـامة ، ليبـدوا الضئيل منهم كبيراً بين الصغار والقصير منهم طويلاً بين الأقزام » .

(مصطفى أمين)



« إذا شعر المشاغب بخشيتكم منه كبرت مقاومته وازدادت شراسته ».



« كم من عبقريات رائعة تحطمت لأنها لم تجد في اللحظة الملائمة رئيساً صالحاً يثني بعدل ويشجع بتعقل ويهتم بطريقة تذكي نار الحماسة ».

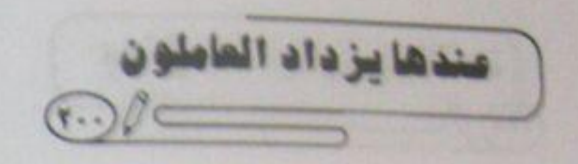


بمثل هذا يتربى القادة

١٩٩

ما في المقام لذي عقل وذي أدب
من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضاً عمن تفارقه
وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده
إنْ ساح طاب وإن لم يجرِ لم يطب
والأسد لولا فراق الأرض ما افترست
والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
لملّها الناس من عجم ومن عرب
والتِّبرُ كالترب ملقىً في أماكنه
والعود في أرضه نوع من الخشب
فإن تغرب هذا عز مطلبه
وإن تغرب ذاك عز كالذهب

(الإمام الشافعي)



« يزداد عدد العاملين بتشغيل المساعدين ، أما التدخل في دقائق عملهم دون مبرر فإنه يزعجهم ويفقدهم السلطة والثقة بالنفس » .

والحمد لله رب العالمين

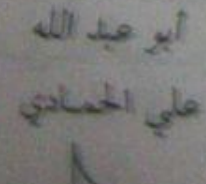




هذه كلمات ، جمعتها من هنا وهناك ، وهي جهد مقل يرجو به النفع لكل من يتصدر موقع من المواقع ، آملاً أن يكون القارئ قد وقف عند كل حكمة أو وصية وقفة متأمل متدبر علّ الله أن يثلج صدرنا وصدره ببلوغ المنى وتحقيق الأحلام ، فأحلام الأمس حقائق اليوم وأحلام اليوم حقائق الغد ، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعلنا دائماً مفاتيح لكل خير مغاليق لكل شر .

والحمد لله رب العالمين .

أبو عبد الله
علي الحمادي





(١) محمد بن عبد الله البرعي وعدنان بن حمدي عابدين ، الإدارة في التراث الإسلامي ، ج١، مكتبة الخدمات الحديثة ، جدة ، ١٩٨٧ .

(٢) مصطفى السباعي ، هكذا علمتني الحياة ، القسم الأول ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٤ .

(٣) سعد الدين محمود رجب ،من روائع الحكمة، مطبعة العمرانية للأفست ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

(٤) جاسم مهلهل الياسين ، العلم بين يدي العالم والمتعلم ، الكويت .

(٥) علي بن محمد الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، غير محدد سنة الطبع .

(٦) ج كورتوا ، لمحات في فن القيادة ، ترجمة المقدم الهيثم الأيوبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ .

(٧) إبراهيم الجمل ، جذور الشر .

(٨) ديل كارنيجي ، كيف تكسب الأصدقاء ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٥ .

(٩) محمد بن إدريس الشافعي ، ديوان الشافعي ، جمع وتعليق محمد عفيفي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨٣ .

(١٠) دايل كارنيجي ، كيف تتعامل مع الناس ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٥ .

(١١) فهد البدراني ، آداب المجلس ، مؤسسة الجريسي ، الرياض ، ١٩٨٩ .

(١٢) شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي ، المستطرف في كل فن مستظرف ، ج١ ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

(١٣) شوقي أبو خليل ، عوامل النصر والهزيمة عبر تاريخنا الإسلامي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨١ .

(١٤) أبو حامد الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج٣، دار قتيبة ، بيروت ، ١٩٩٢ .

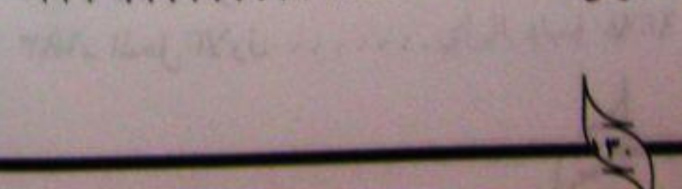
(١٥) علي محفوظ ، فن الخطابة وإعداد الخطيب ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

الفهرس

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة



بأبسط الإمكانيات نصنع الثقافة

....

إعداد وتصوير :

أ:مـــهـــند الـخيري

اتمنى منكم الدعاء لي بالهداية
والتوفيق والزوجة الصالحة